يتكون من

الاطار النظري والدراسات السابقة

الاطار النظري :-

* الاتجاهات :-

* مفهوم الاتجاه هو ترجمة عربية للمصطلح Attitud في اللغة الانكليزية (هربرت سنبر) اول من استخدم هذا المفهوم عام (1862) في كتاب " المبادى الاولى " حين قال ((ان وصولنا الى احكام صحيحة في مسائل مثير لجدل))

* في حين عرف (مهدي (زهير صبري ، 1990 ص 4)

ان مفهوم الاتجاه يعتمد الى حد كبير على اتجاهنا العقلي ونحن نصغي الى هنا الجدل او نشارك منه

* في حين عرف (البورت في عام 1953)

ان مفهوم الاتجاه من ابرز المفاهيم واكثرها استخداما في علم النفس الاجتماعي

* في حين قال العثمان (احلام احمد ، 1990 ، ص 42)

حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي المنتظمة من خلال خبرة الفرد ولها تأثير توجيهي ديني 0

فـي حيـن أكـد البـورت ان هنـاك عوامـل ادت الـى شـيوع الاتجـاه فيها :-

1- انه مصطلح لا ينتمي الى اي من المدارس السيكولوجية ، التي كـان يسـود بينهـا النـزاع آنـذاك وهـي (المدرسـة السـلوكية ومدرسـة 000 الخ)

2- ان هذا المصطلح يساعد المتسبب له على ان يتهرب من مواجه مشكلات البيئة والوراثة التي كان الجدل حولها 0

3- ان لـه قـدراً مـن المرونـة يسـمح باسـتخدامه فـي نطـاق الفـرد وعلـى نطـاق الجماعـة وقـد اسـتخدم فعلا فـي هـاتين الـوجهين ممـا جعله نقطة التقاء بين علماء النفس وعلماء الاجتماع 0

4- حيــن يــرى العــالم (سوســن شــاكر ، 2005 ، ص 301) ان القياس في اذهان الكثير هو الذي جعل البحث جدير بان يسمى بحثا علمياً 0

تؤدي الاتجاهات عدد من الوظائف على المستوى الشخصي والاجتماعي

1- الوظيفة التكيفية او النفعية :-

اذ تعد الاتجاهات موجهات سلوكية تمكن الفرد في تحقيق اهداف واشباع دوافعه في ضوء المعايير الاجتماعية السائدة كما يمكنه من تكوين علاقات تكيفية سويه مع الافراد والجماعات داخل المجتمع وخارجه 0

2- الوظيفة المعرفية التنظيمية :-

سعى الفرد دائما للحصول على المعرفه ، لاكتساب معان للعالم المحيط به ومن دون تلك المعارف يكون المرء في ظلام دامس ، وتسلم الاتجاهات في اكتساب الافراد المعايير او الاطر المرجعية لفهم العالم من حولها كما تدفعه اتجاهاته ايضاً للاستجابة بقوة وبفاعلية للمتغيرات المختلفة (محمد توفيق ، 2004، ص 129-130)

3- وظيفة التعبير عن القيم:-

وتعد هذه الوظيفة من اهم الوظائف كونها تساعد الفرد على التعبير عن اشباع حاجاته في المجتمع الذي يعيشه فيه ، أي في التعبير عن قيمته الاجتماعية بالاتجاهات المختلفة 0

4- وظيفة الدفاع عن الانا :-

تعد عملية الانكار عملية لا شعورية يلجأ أليها الفرد لغرض التهرب من المواقف التي تكون مؤذيه له وتكون سبب اللجوء الى مثل هذا السلوك هو محافظة الفرد على احترامه لنفسه (الزبيدي ، كامل علوان ، 2003 ، ص 118)

التعصب :-

* التعصب في اللغة العربية يعني به : الشدة والغلظة (ابن منضور)0 1972 0 ص 217) وقد ورد في قول رسول الله (ص) من تعصب له فقد خلع ربق الايمان من عنقه (جلال الدين عبد الرحمن ص 192)

* وكذلك عرف التعصب

في خطبة الامام علي (عليه السلام) المعروفة بـ (القاصعه) في ذم إبليس (فافتخر على ادم بخلقه وتعصب عليه لاصله فعدد الله ايام المتعصبين وسلف المستكبرين الذي وضع اساس العصبية) (عبده ، محمد ، 1986 ص 192)

* مفهوم التعصب :-

ويشتق مفهوم التعصب في اصله الاوربي من الاسم اللاتيني الحكم المسبق وقد مر بعدة تغيرات في معناه الى ان وصل الى المعنى الحالي وهذه التغيرات تمثلت في ثلاثة مراحل هي

أ- المعنى القديم :- ويقصد به الحكم المسبق الذي يقوم على اساس القرارات والخيرات الفعلية 0

ب- اكتب المفهوم في اللغة الانكليزية معنى الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قبل القيام باختيار وفحص الحقائق المتاحة عن هذا الموضوع فهو هنا بمثابة حكم متعجل

ج/ اكتسب المفهوم الخاصية الانفعالية المالية ، سواء بالتشغيل او عدم التفضيل التي تصطحب الحكم الاولي (المسبق) الذي ليس له أي سند يدعمه ، (عبد الله ، 1989 ، ص 48)

* يحدد شريف وشريف التعصب على انه موقف معاد ضد الجماعات الخارجية ولا سيما حين لايكون هناك تفاعل مباشر بين هذه الجماعات وبين الجماعة التي تنتمي اليها الفرد والواقع ان التعصب يعد من الافراض

* فالتعصب سلوك اجتماعي خطير يعبر عن ارتباط الشخص بنكرة او جماعة معينة او انغلاقه عليها مع مصادرة الفكر الاخر وعدم الاعتراف بوجودة ، وقد يكون التعصب دينياً او سياسياً او مذهبياً او عنصرياً ، (الجواري ، 2006 ، ص 14)

* ويقصد به ايضاً ذلك السلوك الذي يثبت على الاتجاه نحو هدف معين لايتراجح عنه ما او مجموعة العادات التي يتمسك بها الشخص بشدة (بيومي ، 2004 0 ص 493)

* كما يرى سيميسون وينجر ان التعصب اتجاه انفعالي متصلب نحو جماعة من الاشخاص 0

* والتعصب مكتسب متعلم فليس هناك أي دليل فيسلوجي اونفسي على وجود غريزة تسمى غريزة التعصب او ان التعصب فطري ، ولكن هناك استعداد للتعصب ، والتعصب كما تجاه نفسي منفعل او تحدد المعايير والقيم الاجتماعية التي يتعلمها الاطفال من والديهم ومعلميهم ومن وسائل الاعلام وسائل عوامل التنشئة الاجتماعية دون نقد او تفكير فالتعصب اذن هو نتاج الاجتماعي لايولد الفرد مزوداً به 0

* مفهوم الاتجاهات التعصبية :-

ان الاتجاه التعصبي كما يرى مصطفى زيور ظاهرة اجتماعية لها بواعثها النفسية وبالتالي يمكن ان تعقد مظاهرها بدون ان يغير ذلك من مظاهرها الاجتماعية البحته فالتعصب الديني مثلاً لايختلف في شيء عن أي تعصب اخر سواء كان قوميا او طائفياً او قبلياً او عرفياً فجميعها صور وتشكيلات لظاهرة اجتماعية واحدة لكل صورة منها بواعثها النفسية الداخلية ومن هذا المنطلق أي (اجتماعية ظاهرة التعصب) فقد تناوله علم النفس الحديث الاتجاهات التعصبية على اساس دراسة جذورها ومكوناتها البيئية والثقافية التي عملت على تعميقها وتضمينها (اللاشعور) الفردي وهو ما يعني انها ليست صفه بيولوجيه تنتقل تأثيراتها عبر المورثات الجينية من جيل الى اخر بل انها ظاهرة من ظواهر الاجتماع البشري يستطيع الناس اكتسابها وفق شروط ثقافية واجتماعية معينة 0 (ابو الحيل ، 2006 ، ص 10) 0

* وفيما ياتي عرض لكل من المكونات الثلاثة للاتجاهات التعصبية :-

1- المكون المعرفي الادرالي / ويمثل المرحلة الاولى من تكوين الاتجاه التعصبي ويتضمن حصيلة المعارف والمعلومات والحقائق التي تتوفر لدى الفرد 0 التي لها علاقة بموضوع الاتجاه ، أي هو عبارة عن المدركات والمعتقدات والتوقفات فالمدركات أي مايدركه الفرد حسياً او معنوياً وهذا يترتب على حصيلة خيرته السابقه ثم المعتقدات وهي مجموعة مفاهيمه المتبلوره التي ثبت بصورة او باخرى في المحتوى الن والعقلي للفرد ثم التوقعات أي ما يمكن

للفرد ان يتنبأ به بالنسبة للاخرين او يتوقع حدوثه منهم هذه المدركات والمعتقدات والتوقيعات هي الاساس المعرفي للاتجاه التعصبي الكونه عند احدى الجماعات عند جماعة اخرى (الزبيدي ، 2003 ، ص 113) 0 (عبد الرحمن 1970 ، ص 114)

* اذن فالمكون المعرفي هو حصيلة المعارف والمعلومات ذات العلاقة بموضوع الاتجاه التي آلت الى الفرد عند مراجعة النقل والتلقين او عند مراجعة الممارسة المباشرة يضاف اليها رصيد المعتقدات والتوقيعات ، بما فيها قنوات الاتصال الثقافية والحضارية ومؤسسات التربية والتنشئة التي يتعرض من خلالها الفرد للخبرات المباشرة (عبد الرحمن ، 1998 ، ص 36)

2- المكون الانفعالي الوجداني

الى مشاعر المحبة والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه ويرتبط بتكوينه العاطفي ، فقد يحب موضوعاً عاماً فيدفع نحوه ويستجيب له على نحو ايجابي وقد يكره موضوعاً اخر فينفر منه ويستجيب له على نحو سلبي ويعد هذا المكون احدى المكونات الجوهرية للاتجاهات التعصبية ومن دونه يصبح هناك في وجود التعصب فهو بمثابة البطانة الوجدانية تغلف المكونين الاخرين (المكون المعرفي والمكون السلوكي)

فالمكون الانفعالي هو الموقف التفضيلي من حيث الارتياح ، او عدم الارتياح او التأييد او الرفق او الحب او الكراهية لموضوع الاتجاه الذي يمثل المرحلة الثانية في تكوين الاتجاه الذي يمثل المرحلة الثانية في تكوين الاتجاه (قطامي ، 1989 ، ص 164) (التل ، 1992 ص 145)

3- المكون السلوكي – النزوعي :-

ويشـمل هـذا المكـون للاتجـاه علـى المعتقـدات الخاصـة بمـا ينبغـي عملـه بالنسـبة للجماعـات مثـار الاهتمـام والتوجيهـات السـلوكية للفـرد نحو اعضاء هذه الجماعة فبعد المعرفة والعاطفة يأتي دور النزوع والسلوك العقلي للتعبير عن هذه العاطفة وهذه المعرفة فعندما يكون لدى الفرد رصيد من المعرفة (العنصرية) مع الانفعالية العالية فلا يبقى له سوى الزوح العملي متمثلاً في الكيفية والطريقة التي يجب ان يتعامل بها اعضاء الجماعة التي يتعصب ضدها (عبد الرحمن ، 1970 ص116) 0

* مكونات الاتجاهات التعصبية :-

لقد حددت ثلاث مكونات للاتجاه بصورة عامة تقابلها ثلاث مكونات للاتجاهـات التعصـبية قـدمها كـل مـن يـودر سـكر ويـردال ووليـامز وميرتون ومن خلال الفحص الدقيق لما كتب في مجال الاتجاهات التعصـبية يتـبين وجـود ثلاثـة معـايير مثاليـة مختلفـة يمكـن القـول ان الاتجاهات التعصبية تحدث نتيجة الانحراف عنها هي :-

1- غيـر العقلانيـة / ويقصـد بـه الانحـراف عـن المحـاولات المسـتمرة للحفاظ على المعلومات الدقيقة وتصحيح المعلومات الخاطئة التي يتلقاها الشخص وعمل تميزات وتحديدات لكي يكون منطقياً في استنباطه وداعياً باستدلالاته 0

2- المشـاعر الغليظـة نحـو الاخريـن / ويشـمل هـذا المعيـار فـي الانحـراف عـن ثقـل الاشـخاص الاخريـن بمفـاهيم انسـانيتهم وليـس علـى اسـاس انهـم يختلفـون فـي بعـض الخصـال وهـذا الثقـل بعـد استجابة شخصية مباشرة سواء على مستوى المشاعر او السلوك ويمثـل هـذه (الاسـتجابة الشخصـية) مجـالات العلاقـات الخاصـة فمثلاً عـن العلاقـة العامـة والتعصـب بمعنـى الانحـراف عـن معيـار

العلاقـات الانسـانية الرفيعـة بـزواج مـن (اللامبـالاة) مـن خلال الرفض الى العداوة النشطة ويطلق على هذا الشكل من اشكال التعصب اسم عدم التحمل 0

3- معيـار التمييـز / يمثـل الانحـراف عـن معيـار العدالـة والانحـراف عن المساواة في المعاملة فهو يتطلب عدم المساواة في المعاملة بين الاشخاص جميعهم في كل مجالات الاهتمامات العامة 0 ماعدا المعاملات الفارقة التي تقوم على اساس تمايز القدرات واشكال الانجاز 0

ثانيا :- النظريات

النظريات المفسرة للاتجاهات التعصبية

هنـاك توجهـات نظريـة مختلفـة للاتجاهـات التعصـبية وطبيعـة تشكلها ينطلـق كل كمنهـا مـن المدرسـة او الفلسفه الـتي ينتمـي اليهـا ويمكـن تصـنيف النظريـات الـتي سيتم عرضها الى اربع فئات كبرى هي :-

1- النظريات الدينامية النفسية (التحليلية النفسية)

2- نظريات التعلم

3- النظريات المعرفية

4- النظريات الاجتماعية

أولا:- النظريات الدينامية النفسية (التحليلية النفسية)

تتنـاول النظريـات النفسـية الاتجاهـات التعصـبية علـى اسـاس تكوينهـا وتنشـأتها ونموها في ظل ظروف معينة ويمكن الوقوف على بعض من هذه النظريات 0

1- نظرية التحليل النفسي :-

تنسب هذه النظرية اسس افكارها الى مؤسسها (سيجموند فرويد) اذ تؤكد هذه الاسس على اهمية وجود ديناميات في شخصية الفرد هي التي تمارس تأثيرها في تصرفاته المختلفة ويؤكد فرويد على اهمية الاشعور في فهم مختلف جوانب الشخصية بما فيها التعصب الذي يمكن تفسير نموه وارتقائه في ضوء بعض الميكاثزمات مثل الاسقاط والازاحة وا وغيرها من الميكاثزمات الاخرى 0

2- نظرية الشخصية التسلطية **:-**

ترتبط هذه النظرية ببحوث لشخصية التسلطية التي قام بها (نيودورادورنو) وزملاؤه عام 1950 وتعد من أكثر المحاولات طموحاً وتأثيراً لفهم سايكولوجية التعصب ، فهي تذهب الى ابعد من التوجهات النظرية ، التي ارتبطت ببعض السمات المنفردة او الخصائص الجزئية بالتعصب ، وافترضت ان هنالك عدداً من السمات والحاجات والاستعدادات المعرفية والسلوكية ، ترتبط لتكون متلازمة ، لاعراض عامة للشخصية ، هذه الاعراض تحدد القابلية ليس للتعصب فقط وانما الى انماط اوسع من الاعتقادات والابديولوجيات وينظر هؤلاء الباحثون الى التعصب على انه اضطراب في الشخصية يعادل تماماً مختلف المخاوف المرضية او الحاجات التعصبية

للموافقـة (الاستحسـان) 0 هـذه الشخصـية التسـلطية عبـارة عـن مجموعة معقدة من السمات تميز الاشخاص مرتفعي التعصب 0

3- نظرية الاحباط – العدوان **(كبش الغداء)**

تفـترض هـذه النظريـة ان اسـلوب التربيـة المتشـددة نحـو عـدوان الطفل يزيـد مـن ميل الطفـل الـى ان يكـون عـدوانيًا ، لانـه يعلـم انه سوف يعاقب بشدة حينما يسلك سلوكًا عدوانيًا تجاه أي شخص من اعضـاء عائلته ( ) ، فـانه يحـدث لهـذا العـدوان " ازاحـة " مـن المصـدر الاصـلي للاحبـاط الـى اعضـاء الجماعات الخارجية وتحدث هذه الازاحة حينما لا يستطيع الشخص الهجـوم على مصـدر الاحباط او الازعـاج بسبب الخـوف منـه او عـدم وجودة في متناوله 0

لذلك سيبدأ الشخص في البحث عن "كبش فداء" يوجه اليه اللوم على الصعوبات التي يواجهها ويعتـبره السبب في حـدوثها وبالتـالي يستطيع الهجوم عليه 0

ثانيًا :- نظريات التعلم

تعالـج نظريات التعلم المختلفة التعصب على اساس انه اتجاه يتم تعلمـه واكتسـابه بالطريقـة نفسـها الـتي تكسـب بهـا سـائر الاتجاهـات والتعتيم الاجتماعية اذ يتم تناقله بين الاشخاص بوضعه جـزاء من المحصـله الكـبرى لمعـايير الثقافـة ، ويكتسـب الاشـخاص الاتجاهـات التعصبية من خلال ثلاث قنوات اساسية لعملية التنشئة الاجتماعية ، هي الوالدان المدرسون ، والاقران ، فضلا عن وسائل الاعلام ونشأ

الاتجاهات التعصبية اساساً من خبرات التعلم الخاصة التي يمر بها الطفل من خلال هذه القنوات وذلك لان ظاهرة النشئة الاجتماعية لافراد المجتمع تقع داخل الاطار النظري للتعلم الذي هو في جوهره عبارة عن تغيير في سلوك الافراد على اساس كل من هذه الخبره والتدريب

ومن اكثر النظريات التي تفسر التعصب هي :-

1- نظرية التعلم الاجتماعي :-

وضع اسس هذه النظرية (باندورا) و (والتزن) واخرون ، وتقوم افكار هذه النظرية على ان التعلم يحدث من خلال انموذج اجتماعي معين يتم تقليد او التأثير به من خلال المحكاه او التعلم او الاحتكاك ، وهو يتم من خلال تدعيم ذاتي بدلاً من التدعيم الخارجي ، اما الاتجاهات التعصبية فتؤكد هذه النظرية على اهمية دور الوالدين حينما يقومان بالتأثير على الابناء وتشكيل الاتجاهات من خلال :-

1- المحاكاة

2- الاستماع والاصغاء

3- التعليم

4- توجيه النصح للابناء

2- نظريتا التشريط الكلاسيكي والتشريط الفعال **:-**

ولها دور في اكتساب الاتجاهات التعصبية من خلال عمليات الترابط والتدعيم المختلفة وهو دور يتكامل مع دور التعلم الاجتماعي

بشـكل يصـعب معـه الفصـل سـيما فـي احيـان كـثيرة الا فـي موافقـة الدراسـة العمليـة وهنـاك دلائل عديـدة علـى اجـراءات التشـريط الكلاسيكي سيمكننا مهما كانت الظروف من تكوين اتجاهات مودة وتسـامح (اتجاهـات ايجابيـة) او اتجاهـات كراهيـة (اتجاهـات سـلبيه) حيـال جماعـات معينـه واعفائهـا الافـراد0 فالشـخص يكافـأ او يعـاقب لاعتنـاقه اتجاهـات معينـاً او لتعـبير عـن اتجاه اخر نحو عضو في جماعة او جماعات معينة ، وهكذا على ان يتكرر او يعاقب على تكرار سلوكيه معينه 0

فتوقـع الشـخص للمكـافئة اذا مـا اصـدر سـلوكا يعكـس اتجـاه تؤيـده الجماعة التي ينتمي اليها نحو جماعة اخرى يؤدي الى تكرار اصراره ولا سيما انه يتلقى قبول الجماعة ، وان توقعه للعقاب اذا ما صدر سـلوكًا يتنـافى مـع مـا جمـاعته مـن قيـم ومعـايير يعكـس اتجاهـاً تعارضه الجماعة يؤدي به الى تجنب اصدار هذا السلوك 0

ثالثاً:- النظريات المعرفية

تقوم هذه النظريات على افتراض " ان الافراد يدركون لما يواجهونه بصورة مختلفة ومرتبطة بالطريقة التي يدركونها ويحدد ذلك بما لديهم من معارف وابنية معرفية واستخراجيات في خزن المعرفة واستيعابها لذلك فان اتجاهاتهم هي عبارة عن صور ذهنية مخزونه لديهم على هيأة خبرات منتظمة في اب المعرفية ، لذلك فان اتجاهات ابنية معرفية مخزونه في ذاكرة الافراد ، وان الحياة الشخصي هو مجموعة من المعارف التي طورها الفرد اثناء تفاعله مع الموافقة والشخصيات والموضوعات التي واجها 0

فالمصارف والابنية المصروفة المخزونة لدى الفرد حين خزنها ونظمها في بنائه المصرفي ، كان قد وضعها وضع المعالجة ، جميع عنها المعلومات والحقائق ثم نظمها ورمزها في صورة تظهر فيها منتظمة ثم على صورة خبرة متكاملة 0

لذلك فهذه النظريات تعطي وزناً اساساً للعمليات المعرفية التي تحدث وقد اختلفت طبيعة هذه العلميات ومن هذه النظريات :-

1- نظرية اتساق المعتقدات :-

تقوم هذه النظرية التي قدمها (روكيتش) على اساس مفهوم (الجحود) في علاقته مع مفهومي " تفتح الذهن " وانفلاقه وهو ما يمثل لب انساق المعتقدات وتمتد انساق المعتقدات هذه عبر متصل ثنائي القطب يقع الاشخاص (متخلفوا الذهن) في احد قطبيه والاشخاص (منفتحو الذهن) في القطب الاخر وبين هاتين الفئتين المتطرفتين يقع مختلف الاشخاص في هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقة ، وهذه المفاهيم التي تستخدم في وصف انساق المعتقدات لاترتبط

بأي نسق معتقدات نوعي لكنها تنطبق بصورة متعادلة على كل انساق المعتقدات ومعنى ذلك ان التركيز يكون على بناء المعتقدات او صورها او اشكالها اكثر من مضامينها ، فالشخص ذو التفكير الجامد (منغلق الذهن) لايستطيع ان يتقبل افكار غيره او يتفهمها بينما الشخص (منفتح الذهن) يمكنه ان يفعل ذلك دون أي صعوبات ، وذلك على الرغم من اختلاف مضمونها عنده 0

2- نظريات السلوك بين الجماعات :-

تؤكد هذه النظريات التي صاغها (تأجفل وزملاؤه) على الدور الذي تؤيديه العمليات المصرفية في تحديد افكار الافراد عن الجماعات الداخلية (التي ينتمون اليها) والجماعات الخارجية (الجماعات الاخرى التي لاينتمون اليها) والموجودة في المجتمع ، ويرتبط هذه العمل ارتباطا وثيقاً بالنظرية المصرفية او التي تسهم بها العمليات المصرفية العديدة في نشأة الاتجاهات التوصية بأشكالها المختلفة بين الجماعات ، فهي تمتد الى عملية التصنيف الى فئات وبالادراك الاجتماعي الى دراسة القوالب النمطية ، التي بكونها افراد الجماعات المختلفة عن بعضهم البعض واشكال

وهذه العمليات هي ما ستتناوله من خلال النظر بين الاثنين :-

أ- نظرية التصنيف الى فئات :-

تقوم هذه النظرية على افتراض ان العمليات الادراكية للعالم الغير معين يمكن تطبيقها على تلك الفئات الاجتماعية واعضائها بحيث يصعب مجموعة من القوالب النمطية على كل فئة من هذه الفئات ، ان القوالب النمطية تنشأ اثناء قيامنا بعملية التصنيف الى فئات وتساعدنا هذه القوالب على مواجهة مواقف التفاعل الاجتماعي مع الجماعات

الاخرى ، وذلك اذا تحولت الفروق الغامضة في الخصائص بين الجماعات الى فروق واضحة ، اوبرزن فروق جديدة لم يكن لها وجود سابق فهي تمثل ميولا نحو ال اكثر من كونها مجرد تقسيمات ثنائية دفعه للصفات ، او الخصال المميزة لكل جماعة في الجماعات سواء الداخلية او الخارجية 0 بمعنى اخر نحن نقوم في كل المواقف يرتبط بنا 0 ويكتف البحث عن – اثار التصنيف الى فئات اجتماعية – بصورة منسقه ، عن وجود علاقات متبادلة بين هذه العملية للتصنيف ، والنتائج المترتبه عليها 0

تستند هذه النظرية الى ثلاث فروض اساسية :-

1- يمكن التعامل مع سمات او خصال الشخصية على اساس انها ابعاد متصله تماثل الابعاد التي من خلالها الى الطول والوزن 0

2- ترتبط هذه الابعاد ، مثل الذكاء ، الكسل ، الامانة 000 الخ

بصورة ذاتية من خلال الخبرات الشخصية والثقافية ويترتب على ذلك استنتاجات هما :-

أ – المواقف الاجتماعية العديدة :- التي تتسم بأشكال من الغموض في تفسرها يكون من السهل ايجاد ادله مدعمه لخصائص الفئة المفترضة 0

ب- حينما تواجه بالحاجة التي تخسر سلوك اعضاء جماعة معينة ككل تلتزم بأنه نعزو هذا السلوك الى خصائص الفئة المقترضه ، وهذا الاس ربما يكون اكثر اهمية من الناحية الاجتماعية 0

3- حينما يرتبط التصنيف ببعد متصل يوجد لدى الافراد ميل الى المبالغة في الفروق بين الموضوعات التي تقع في فئات متميزة على هذا البعد ، كما يوجد ميل الى التقليل هذه الفروق داخل كل فئة من هذه الفئات 0

ب- نظرية الهوية الاجتماعية :-

تفترض هذه النظرية ان الهوية الاجتماعية للاشخاص تستمد من عضويتهم في مختلف الجماعات ، وتضع في حسابها كلا ثمن العمليات المصرفية عند تغيير ادراكات الجماعة الداخلة واشكال سلوكها 0 نحو اعضاء الجماعات الخارجية ، وكما عبر عنها " ناصغيل " و " خورجان " تتحدد من خلال الصياغة الاتية :-

سيلزم التصنيف الى فئات اجتماعية اكثر من مجرد التصنيف المعرفي للاحداث والاشخاص الاشياء اذ انه يشمل في عملية تتاثر بالقسم والثقافة والتطورات الاجتماعية واكثر من هذا دور كل من عضوية بالفئة الاجتماعية والمقارنة الاجتماعية التي تم بين الفئات في استمرار الهوية الاجتماعية الايجابية للشخص وهو الدور الذي يقوم به الافراد عن اوجه التمييز بين جماعتهم التي ينتمون اليها والجماعات الاخرى وخصوصاً على اساس الابعاد ذات القيمة الايجابية 0

رابعاً :- النظريات الاجتماعية :-

هذه الفئة من النظريات تؤكد على اهمية عوامل البيئة وتهتم بشكل اساسي بالجماعات كلها ، وليس بالافراد، فهي تتعامل مع الافراد بوضعهم اعضاء من جماعات لها كيانها الخاص والمتميز 0

وتركز اهتمامها على المعرفة وفحص متى وكيف تنشأ الاتجاهات التوصية في مجتمع معين او ثقافة معينه او جماعة معينه نتيجة اشكال الصراع المختلفة التي نسج من تفاعل هذه الجماعات 0

ويؤكد اصحاب هذه النظريات على عملية التعلم ومدى تأثير العملية بالبيئة فهم لاينظرون الى متبني الاتجاهات التعصبية بوضعه شخصا معزولا عن بيئة بل هو كائن اجتماعي مرتبط بهذه البيئة ، وان كل ما لديه من قدرات وخبرات اجتماعية هي حصيلة البيئة 0

وهناك اطر نظرية فرعية عديدة قدمت تغييرات تدور جميعها حول اهمية التعصب ومن اهم هذه الاطر :-

1- نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات :-

تعترض هذه النظرية التي ترتبط بأسم مظفر شريف – عالم النفس الاجتماعي

- ان الصراع بين الجماعات تنشأ لتقارب المصالح ، فعندما تركب جماعتان من الجماعات في تدقيق هدف بعينه ولا يتهيأ الوصول اليه الا لواحدة منها ، فان ذلك يؤدي الى نشوء العداء بينهما ، ويعد تضارب المصالح (ادالتنافس) شريطا كافياً لحدوث الصراع 0 (مكلفين وعزوش)

وبناء على ذلك يمكن القول ان التعصب يحدث نتيجة الصراع الواقعي بين الجماعات وهناك امثله عديدة للتنافس الواقعي بينما الجماعات الذي يصل الى مرحلة الصراع سواء بالنسبة للوظائف المهمه

او بالنسبة للاجور ، فالتنافس حينما يشتد يودي الى خلق اشكال مناسبة من مشاعر عدائية ، فاذا حدث ان جماعتين حدث كل منهما الاخرى بصورة واقعية فحينئذ يمثل التهديد اقوى سبب سكلوجي لنشأة التعصب لديهم 0

الا ان ذلك لايعني ان التعصب يلزم ان ينشأ عن صراع المصالح بين الجماعات فقد لوحظ من العديد من الابحاث وخصوصاً الدراسات التي استخدمت بخط الحد الادنى للجماعة ان التميز للجماعة الداخلية (التميز لصالحها قد يظهر بين الجماعات من غير صراع للمصالح فيما بينها ، لذلك تميز الصراع الواقعي بقضايا حقيقية مثل القوة والموارد المادية للثورة

2- النظرية الوظفية :-

ان الفكرة الاساسية لهذه النظرية تكمن في ان الاتجاهات التعصبية عامل اساس في عملية التنظيم اوهو جزء لايس من النظام الاجتماعي اذ يصعب تصور وجود مجتمع انساني تنعدم فيه الاتجاهات التعصبية بصورة كلية ، وان الاتجاهات التعصبية تصبح باعثاً منطقيا لظهور حاجة المجمعات الى التنظيم وهو معيار فاضل يميز السلوك السوي المنسجم المقبول عن السلوك المنحرف غير المقبول ، لذلك فان الاتجاهات المنحرفة ذاتها تخدم وظيفة اجتماعية في اطار عملية التنظيم الاجتماعي ، اذ يشكل المعيار الواقعي تعزيز درجة السوي ذاتها 0

3- نظرية الحرمان النسبي :-

تؤكد هذه النظرية ان الاشياء وعدم الرضا المميزين للاتجاهات التعصبية لا ينشأن نتيجة الحرمان الموضوعي ، ولكن من الشعور الذاتي للشخص بانه محروم نسبياً اكثر من بعض الاشخاص الاخرين في الجماعات الاخرى ، أي انه حينما يشعر الاشخاص بحرمان نسبي بالمقارنه بأعضائها جماعة اخرى فأنهم يعبرون عن عن امتعاضهم او استيائهم من تشكل (خصومة جماعية)

وطبقاً (لبير نشتاين وكروسي) يؤدي الحرمان النسبي الى الخصومة بين الجماعات حينما يشعر الاشخاص بحافز الى تحقيق موضوعي قيمي معين لايتوفر لديهم ، وذلك بمقارنة انفسهم ببعض الجماعات الاخرى التي تمتلك هذا الموضوع ويعتبرون ان بمقدورهم تحقيقه الا ان الظروف لاتساعدهم 0

4- نظرية الاستغلال :-

تستند هذه النظرية الى مجموعة من الافتراضات التي تؤكد بوجود علاقة بين تفاعل الاشخاص وبين مستوى النتاجات واثرها على صياغة التفاعل او تغييره ، بمعنى ان كل جماعة ستبذل كل ما بيديها من جهد لزيادة فرص تحقيق مكاسب على حساب الاخرين اذ ان هنالك وبحسب النظرية جماعتين متصارعتين تعتقد كل واحدة منهما ان مصالحها ترتبط عكسياً مع مصالح الجماعة الاخرى ، ولذلك فكل جماعة تسعى الى تقليص فرص الجماعة الاخرى من المكاسب وبالتالي زيادة مكاسبها 0

الدراسات السابقة :-

1- اسم الباحث :- **Katz & Brally**

السنة :- 1933

الهـدف :- دراسـة المظـاهر الادراكيـة للتعصـب العنصـري بيـن الجماعات في المجتمع الامريكي 0

النتائج:-

وجـدت الدراسـة ان الحكـم فـي اختيـار الصـفات ليـس مسـببا علـى اسـاس مـن المعلومـات كـالتفكير والتجربـة وانمـا اكتسـب مـن خلال اشخاص اخرين وسائل اعلام (عقيل ، 1985 ، ص 139)

2- اسم الباحث :- **Albort & Gramer**

الهدف :- معرفة / المتغيرات التي تؤدي الى التعصب

السنة :- 1946

النتائج :-

وجدت هذه الدراسة ان للوالدين تأثيراً في تكوين التعصب ، كذلك الرفـاق والجيـره لهمـا دور فـي نتيجـة التعصـب (سـلامة وعبـد الغفار)

كان عدد نتيجة الدراسة ( )

3- اسم البحث :- **Grouph & Martin**

السنة :- 1950

الهدف :- معرفة تأثير الوالدين على التعصب

النتائج :-

توصلت هذه الدراسة الى ان التعصب محتمل ان يكون ابرز من الاطفال الذين لديهم والدان استبداديان (247 : أ ، 1974 ، Staples)

4- اسم الباحث :- **Ammons**

السنة :- 1950

الهدف :- علاقة التعصب بالخوف

النتائج :-

اشارت الى ان التعصب يرتبط بعدم الامان والخوف من الاخطار

(83 : أ ، 1974 ، Staples)

5- اسم الباحث :- **Beger & lukman**

السنة :- 1966

الهدف :- ايجاد العلاقة بين الصورة النمطية والتعصب

النتائج :-

وجـدت الدراسـة بـأن الصـورة التحصـيلة هـي مـن الاليـات الاساسـية التي تعمل على اسناد وتقوية التعصب (التميمي ، 2004 ، ص 68)

6- اسم الباحث :- **Prosthansky**

السنة :- 1966

الهدف :- معرفة الاليات السلبية المؤثرة على التعصب

النتائج :-

وجدت هذه الدراسة ان النشئة الاجتماعية الانصياع هي الاليات التي تؤثر على التعصب (311- أ ، 1966 ، 371 ، proshonsky)